هل اكتشفت ناسا أن الحياة على الأرض أتت من الفضاء؟

د. غالي

8 ديسمبر 2025

المقدمة

انتشر حديثًا ادعاء أنه تم اثبات أن الحياة على الأرض أتت من الفضاء وهذا بسبب أنه نشر من أسبوع على موقع ناسا خبر اكتشاف سكريات ومواد عضوية في عينة احضرت من كويكب Bennu. وبدأ يدعي البعض أن هذه المواد أساسية للحياة أي بما يعني أن هذا دليل على أن الحياة بدأت على الأرض من مواد عضوية أتت من الفضاء. فهل هذا فعلًا دليل أن الحياة على الأرض أتت من الفضاء؟ وهل هذا ينفي الخلق الكتابي؟ هذا ما سندرسه باختصار معًا.

الموضوع

ما سيقدم من أدلة هنا هو باختصار شديد جدًا لأن عندي الكثير من الأدلة ولكن لأني قدمت كثير منها سابقًا في الرد على ادعاء التطور العضوي فلا حاجة للتكرار ولكن سيتم الإشارة للموضوعات التي قدمت فيها الأدلة العلمية بإقرارات علماء البيولوجي أنفسهم.

كويكب بينو أو asteroid Bennu أو بينو 101955 هوَ كويكب من مجموعة كويكبات أبولو اكتشفَ في 11 سبتمبر 1999 بِواسطة بحث لنكولن عن الكويكبات القريبة من الأرض، يَبلغ مُتوسط قُطره حوالي 492 م.[1] ويدور حول الشمس وفي دورانه يقترب من الأرض فلهذا يُعتبر كويكب بينو من الكُويكبات مُحتملة الاصطدام مع الأرض، حيثُ صُنف في جَدول المَخاطر.[2]

تقرر ارسال مركبة لدراسته وهي مركبة أوزيريس–ركس والتي تَهدف لِجلب عينات من الكُويكب ثُم العودة إلى الأرض لدراستها. أطلقت هذه المركبة في سبتمبر 2016م.[3] ووصلت له بعد عامين حلقت فوقه لفترة عامين أخرين لرسم خريطة لسطحه بالتفصيل، بحثًا عن مواقع محتملة لجمع

---

1. Lauretta, D.S. (19 March 2019). "The unexpected surface of asteroid (101955) Bennu". Nature. 568 (7750): 55–60.

2. "Sentry: Earth Impact Monitoring". Center for NEO Studies. Archived from the original on 16 January 2025.

3. Corum, Jonathan (8 September 2016). "NASA Launches the Osiris-Rex Spacecraft to Asteroid Bennu". The New York Times.

العينات. في 20 أكتوبر 2020، هبطت مركبة أوزيريس ريكس لفترة زمنية وجمعت عينة من سطح الكويكب. وانطلقت منه بنجاح بعد جمع عينة. في 7 أبريل 2021، أكملت مركبة أوزيرس ريكس تحليقها الأخير فوق الكويكب وبدأت بالابتعاد عنه ببطء. وفي 10 مايو 2021، اكتملت عملية المغادرة، ومعها عينة الكويكب. في عام 2023 وصلت أوزيرس ريكس لكوكب الأرض وأرسلت العينات إلى الأرض في كبسولة تم إنزالها بالمظلة إلى سطح الأرض في ولاية يوتا في 24 سبتمبر 2023. والعينة التي تم أخذها وهي موضوع اليوم هي تقريبا 120 جرام من نوعين من الصخور.[4] وأظهر التحليل الأولى أن العينة غنية بالمعادن الصخرية وخاصةً السيليكات الغنية بالمغنيسيوم. تشمل المكونات الرئيسية الأخرى الكبريتيدات والكربونات ومعادن الفوسفات في بعض العينات، بما في ذلك الفوسفات الغني بالمغنيسيوم والصوديوم الموجود على شكل عروق وقشور في بعض الجسيمات.[5] عرض في نوفمبر 2023 جزء من العينة في قاعة النيازك بالمتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في واشنطن وعرضت عدة عينات في معارض أخرى.

في يناير 2025 بدأت تحليلات أكثر للعينات وبدأت تظهر ادعاءات وجود مواد عضوية في العينة مثل أحماض أمينية. حتى نشر من أسبوع مضى في موقع ناسا نقلًا عن ناشونال جيوساينس ثم نقلت هذا الخبر الكثير من المجلات العلمية عن وجود سكريات أساسية لتكوين القواعد النووية لتكوين RNA ومواد تشبه المواد الصمغية.[6] وها صورة الخبر في ناسا:

---

4. Lauretta, Dante S.; et al. (26 June 2024). "Asteroid (101955) Bennu in the laboratory: Properties of the sample collected by OSIRIS-REx". Meteoritics & Planetary Science. 59 (9): 2453–2486.

5. Lauretta, Dante S.; et al. (26 June 2024). "Asteroid (101955) Bennu in the laboratory: Properties of the sample collected by OSIRIS-REx". Meteoritics & Planetary Science. 59 (9): 2453–2486.

6. Rachel Barry, Sugars, ‘Gum,’ Stardust Found in NASA’s Asteroid Bennu Samples, *NASA*, Dec 02, 2025.

8 MIN READ

Sugars, ‘Gum,’ Stardust Found in NASA’s Asteroid Bennu Samples

Abby Tabor

Aaron L. Gronstal

Erin Morton

Rachel Barry

Astromaterials Research and Exploration Science (ARES)

DEC 02, 2025

وقالوا إن هذه السكريات هي أساسية لنشأت الحياة على الأرض (Sugars essential to life). وهي سكرات خماسية مثل الريبوس والزيلوز ويقولوا انهم بدوءا يكتشفوا سكريات سداسية.

Fig. 3: Abundances of sugars in Bennu sample OREX-800107-108 and meteorites.

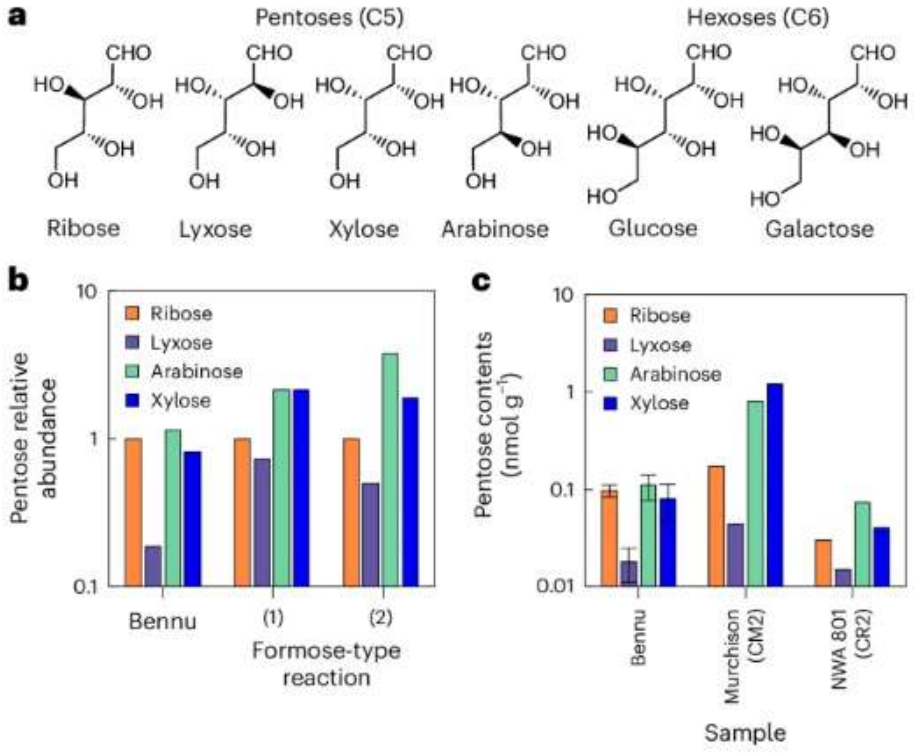

ومن هنا بدأت في هذا الأسبوع العناوين الكثيرة المضللة التي تدعي أنهم أثبتوا ان المواد الأساسية للحياة أتت من الفضاء للأرض وهذا ما سبب نشأت الحياة على الأرض. فهل هذا صحيح؟ الإجابة لا. بل بحث ناسا نفسه ذكر بوضوح ان هذا ليس دليل وقالت نصًا التالي:

Scientists led by Yoshihiro Furukawa of Tohoku University in Japan found sugars essential for biology on Earth in the Bennu samples, detailing their findings in the journal Nature Geoscience. The five-carbon sugar ribose and, for the first time in an extraterrestrial sample, six-carbon glucose were found. Although these sugars are not evidence of life, their detection, along with previous detections of amino acids, nucleobases, and carboxylic acids in Bennu samples,

show building blocks of biological molecules were widespread throughout the solar system.[7]

اكتشف علماء بقيادة يوشيهيرو فوروكاوا من جامعة توهوكو في اليابان سكريات أساسية للبيولوجيا على الأرض في عينات بينو، ونشروا نتائجهم بالتفصيل في مجلة نيتشر جيوساينس. وعُثر على سكر الريبوز خماسي الكربون، وللمرة الأولى في عينة من خارج الأرض، على جلوكوز سداسي الكربون. ورغم أن هذه السكريات لا تُعدّ دليلاً على وجود حياة، إلا أن اكتشافها، إلى جانب اكتشافات سابقة للأحماض الأمينية والقواعد النووية والأحماض الكربوكسيلية في عينات بينو، يُظهر أن اللبنات الأساسية للجزيئات البيولوجية كانت منتشرة على نطاق واسع في جميع أنحاء النظام الشمسي.

بحث ناسا نفسه ذكر بوضوح ان هذا ليس دليل ولا يشير لشيء إلا فقط إن ممكن وجود مواد كربونية في كويكبات. ولكن ما هو أهم من هذا هو هل هم متأكدين أن هذه المواد العضوية هي أتت من هذا الكويكب؟ الإجابة لا باعتراف علماء مجلة نيتشر جيوساينس الأصلية التي تنقل عنها ناسا هذا البحث وفيه يقولون نصًا ولكن في التفصيلات الخفية:

We considered the possibility that contamination by biological organic compounds could have affected our findings. Contamination is a well-documented challenge in meteoritics because even well-preserved and well-handled meteorites were exposed to uncontrolled terrestrial environments before collection.[8]

---

7. Rachel Barry, Sugars, ‘Gum,’ Stardust Found in NASA’s Asteroid Bennu Samples, *NASA*, Dec 02, 2025.

8. Yoshihiro Furukawa, et. All, Bio-essential sugars in samples from asteroid Bennu, *Nature Geoscience*, 02 December 2025.

لقد نظرنا في احتمال أن يكون التلوث بالمركبات العضوية البيولوجية قد أثر على نتائجنا. يُعدّ التلوث تحديًا معروفًا في علم النيازك، لأن حتى النيازك المحفوظة جيدًا والتي تم التعامل معها بعناية كانت معرضة لبيئات أرضية غير خاضعة للرقابة قبل جمعها.

بل في محاولات الدفاع عن التلوث وادعاء أنه قليل كان حجتهم السابقة هو عدم اكتشاف سكريات من نوعيات معينة لأنهم كانوا يعتبرونها علامة على التلوث. ولكن هم اكتشفوا سكريات. فيقولوا:

Furthermore, the SiO_2 procedural blank (Methods) is free from sugar contamination (Figs. 1 and 2), confirming that the Bennu sample was not contaminated during analytical processing.

علاوة على ذلك، فإن العينة المرجعية من ثاني أكسيد السيليكون (المستخدمة في الإجراءات التحليلية) خالية من تلوث السكريات (الشكلان 1 و2)، مما يؤكد أن عينة بينو لم تتعرض للتلوث أثناء عملية التحليل.

The abundances of the biologically important sugars in the Bennu sample (glucose, arabinose, ribose and xylose) might nevertheless suggest the possibility of contamination. However, glucose, arabinose and xylose are relatively stable. The higher thermal stability and lower reactivity of glucose among the aldoses, characterized by a more than one order of magnitude lower reaction rate than that of ribose, is particularly compelling. Thus, the relatively high abundances of these sugars in the Bennu sample are reasonable.

مع ذلك، قد تشير وفرة السكريات ذات الأهمية البيولوجية في عينة بينو (الجلوكوز، والأرابينوز، والريبوز، والزيلوز) إلى احتمال وجود تلوث. إلا أن الجلوكوز والأرابينوز والزيلوز مستقرة نسبيًا. ويُعدّ الاستقرار الحراري العالي والتفاعل المنخفض للجلوكوز بين السكريات

الألدوزية، والذي يتميز بمعدل تفاعل أقل بأكثر من عشرة أضعاف من معدل تفاعل الريبوز، أمرًا بالغ الأهمية (أي يشير للتلوث).

(فلهذا بعدها يقرون بأن احتمالية التلوث مرتفعة يجعل احتمالية ان هذه النتائج هي غير مؤكدة بطريقة مرتفعة فيكملوا)

However, these detections were highly uncertain given analytical issues and possible contamination,[9]

مع ذلك، كانت هذه النتائج غير مؤكدة إلى حد كبير نظرًا للمشاكل التحليلية واحتمال التلوث.

ما رأيكم؟ فالبحث الأصلي الذي نقلت عنه ناسا يقر أنه يوجد احتمالية مرتفعة للتلوث وأن كل هذا هو ليس له علاقة بالكويكب بل بسبب التلوث. فالمركبة لم تكن معقمة لا في ذهابها ولا في نزولها أيضا لم تكن معقمة. وفي عرض العينات والتعامل معها أيضًا غير معقمة. بل نفس الأمر تكرر بنفس الطريقة سابقا من سنة في العينة التي أحضرتها المركبة اليابانية Hayabusa2 من كويكب Ryugu بل في هذه العينة وقتها ادعوا ليس فقط وجود مواد عضوية بل ادعوا اكتشاف باكتيريا اتية من الفضاء وانتشرت عناوين مضلة كثيرة عن اكتشاف مواد عضوية تشير لمصد الحياة

9. Yoshihiro Furukawa, Scott Sandford, et. All, Bio-essential sugars in samples from asteroid Bennu, *Nature Geoscience*, 02 December 2025.

على الأرض هو من الفضاء.[10] ولكن بعدها اعترفوا أنها من التلوث وليست بكتيريا فضائية.[11] فقالوا نصا:

The lab found that these organisms colonized the sample after it was exposed to the Earth's atmosphere.[12]

وجد المختبر أن هذه الكائنات الحية استعمرت العينة بعد تعرضها للغلاف الجوي للأرض.

فان كان التلوث أضاف بكتيريا أرضية للعينات التي حاولوا الحفاظ عليها فبالطبع أسهل من هذا أن تكون تلوثت بمواد عضوية أرضية، ويشير إلى أن كل ما يدعوه هو تلوث بمواد عضوية أرضية. نقطة التلوث هذه كافية جدًا للرد على هذا الادعاء، فلهذا أرجوا ان لا يصدق أحد هذه الادعاءات ويؤمن بشيء خطأ بناء على عناوين خادعة أخفت ان العينات غالبا ملوثة. فأن كان العلماء أنفسهم أصحاب البحث أقروا بهذا فكيف نصدق عناوين ادعاء أنهم اثبتوا ان مكونات الحياة على الأرض أتت من الفضاء؟ وأستطيع ان أقدم الكثير جدا من الأدلة على التلوث وأمثلة كثيرة لعينات قالت عنها ناسا نفس الامر واتضح كالعادة انه تلوث والكثير جدا من المرات ناسا عندما تريد أن تحصل على ميزانية مالية من الكونجرس لزيادة مرتبات ومصاريف وغيره فتدعي انها اكتشفت أدلة تشير لوجود مصدر للحياة في الفضاء وبعد أن تمرر الميزانية بعدها بعدة شهور أو سنة تقر أن هذا سبت خطؤه. ولكن لا أريد ان أطيل فسأنتقل لنقطة أخرى.

---

10. Robert Lea, 'This might be the seeds of life': Organic matter found on asteroid Ryugu could explain where life on Earth came from, *Live Science*, January 29, 2024.

11. Matthew J. Genge, et. All, Rapid colonization of a space-returned Ryugu sample by terrestrial microorganisms, *Online Library*, 13 November 2024.

12. Swapna Krishna, Did NASA find evidence of life in asteroid samples?, *Ad Astra Space*, January 31, 2025.

نتنازل معا جدلًا عن اقراراهم أن هذا ليس بدليل وأيضًا نتنازل عن التلوث. ولكن هل اكتشاف سكريات وأحماض أمينية هو كافي لتكوين حياة؟ بالطبع لا وتكلمت ليس في محاضرة فقط بل في قسم كامل وهو القسم الرابع في 41 محاضرة وهو الرد على التطور العضوي. فسكر الريبوز ممكن أن يتكون في الطبيعة من كربون وأكسجين وهيدروجين هذا لا إشكالية فيه، ولكن هل وجوده يعني تكوين حياة أو DNA أو RNA؟ الإجابة لا.

أولا هذه الدراسة نفسها وضحت أنه ليس فقط وضحت أن هذا ليس بدليل بل الأهم أنه لم يكتشف سكر ديؤكسيريبوز وهو السكر الهام ل DNA. وهذا هو ما كانوا يتمنوا أن يجدوه وخاب أملهم. ولهذا يقول البحث نفسه

> We did not find the DNA sugar, 2-deoxyribose, in the Bennu sample we analysed.

لم نعثر على سكر الحمض النووي، 2-ديوكسي ريبوز، في عينة بينو التي حللناها.[13]

ولهذا بدؤا فرضيات لماذا لم يجدوه. لأن هذا هو السكر المهم الذي كان يجب أن يكتشفوا ليصدروا هذه الادعاءات.

ثانيًا لو افترضنا أن هذه المركبات جدلًا موجودة بالفعل في الشهب والنيازك والمذنبات التي اصطدمت بالأرض. هل هي كافية لتسلم هذه المواد للأرض؟ الإجابة لا لأنها عندما تخترق المجال الجوي تحترق بالكامل. فلهذا العينة أتت في كبسولة محصنة جيدا ومصممة بذكاء لتكون مقاومة للحرارة العالية ولتحمي العينة داخلها من هذه الحرارة. فحتى لو تماشينا في ادعاء وجودها في مذنبات هي لن تفيد الأرض في شيء.[14] فهي لن تأتي محفوظة في كبسولة بل ستتعرض للاحتراق. وهم يعلمون هذا جيدًا وانهم مدمر لهذه الفرضية ولهذا يحاولون بأي شكر اختراع فرضيات هزلية ليدعون أنه ممكن بطريقة خارقة للطبيعة ألا تحترق المواد العضوية رغم تعرضها لحرارة تصل إلى

13.

14. Fall of the Muzaffarpur iron meteorite Archived 13 January 2021 at the Wayback Machine. Lpi.usra.edu.

1700 درجة مأوية تحرق كل شيء أثناء اختراقها للمجال الجوي الأرضي.[15] وحجتهم هي دليل دائري وهي أنه طالما اكتشف مواد عضوية إذا فهي تنجو. رغم كما وضحت هي أتت من تلوث وليس من نيزك وصلت حرارته 1700.

ثالثًا هل لو افترضنا جدلا أنها موجودة وليس تلوث وأنها بطريقة معجزيه لم تحترق في دخولها المجال الجوي رغم تعرضها لحرارة تصل إلى 1700 درجة مأوية تحرق كل شيء، فهل وصولها للأرض يكون RNA؟ الإجابة لا. وقمت بالرد على هذا في موضوعات

الرد على ادعاء ان العلماء اثبتوا ان بداية الحياة هي RNA الجزء الاول

الرد على ادعاء ان العلماء اثبتوا ان بداية الحياة هي RNA الجزء الثاني

إضافة على موضوعات أقل عدد جينات لأبسط خلية تنفي RNA كبداية الحياة

ولهذا باختصار شديد: وجود ريبوز لا يعني تكوين RNA في الطبيعة فكما شرحت سابقًا في عدة موضوعات منها التطور العضوي والجزء التاسع وتجربة تكوين دي ان ايه في الطبيعة، ووضحت ان ظروف تكوين أي قاعدة من الأربع قواعد التي تكون DNA or RAN هي لا تشبه الظروف الطبيعية في شيء.[16] فتكوين أدينين يتم في جو مكون فقط من ماء وهيدروجين سيانيد وامونيا وهذا لا يشبه الطبيعة في شيء. ويحتاج محفزات وضغط منخفض ولذلك هذا لا يشبه الطبيعة.[17] ولفصل عن بقية المركبات الضارة يحتاج عمليات معقدة جدًا بما فيها طرد مركزي

---

15. Edward Anders, Pre-biotic organic matter from comets and asteroids, *Nature,* vol. 342, 16 November 1989, 255–257,

16. Oró, J. (1961). "Mechanism of synthesis of adenine from hydrogen cyanide under possible primitive Earth conditions". Nature 191 (4794): 1193–4.

17. Menor-Salván, C; Ruiz-Bermejo, DM; Guzmán, MI; Osuna-Esteban, S; Veintemillas-Verdaguer, S (2007). "Synthesis of pyrimidines

16,000 لفة في الدقيقة لا تتوفر في الطبيعة.[18] وبقية القواعد الأخرى لا تتكون في الطبيعة بل بخطوات معملية معقدة جدًا وظروف لا تتوفر في الطبيعة على الاطلاق وماكينات معقدة التصميم بالطبع غير موجودة في الطبيعة. ومحاولة انتاجهم ليس فيها أي شيء يشابه الظروف الطبيعية.[19]

فلكي نتماشى مع ادعاء تكوينه يستلزم ظروف مخالفة للطبيعة مثل:

ان شيء خارق للطبيعة جعل السيانيد تركيزه عالي في المياه.

وان شيء خارق للطبيعة قلل الضغط.

وان شيء خارق للطبيعة حل مشكلة الأكسجين الذي في وجوده تتأكسد وتتلف وفي عدم وجوده لا تتكون لأنه من مكوناتها وهذا كافي.

وان شيء خارق للطبيعة فصلهم عن بقية المواد.

وان شيء خارق للطبيعة حل مشكلة الغليان والتجميد في نفس الوقت لأن قاعدتان تحتاج تكوينهم تجميد وقاعدتان تحتاج تكوينهم غليان وتكونوا معا بطريقة خارقة للطبيعة.

وان شيء خارق للطبيعة حل مشكلة الكالسيوم مع الفسفور المطلوب لتكوينهم رغم في وجودهم خارج الخلية والانزيمات لا تصلح ان تتكون لسرعة التفاعل وفي عدم وجودهم لا تتكون أيضًا.

---

and triazines in ice: implications for the prebiotic chemistry of nucleobases". Chemistry 15 (17): 4411–8.

18. J ORO, A P KIMBALL, From the Department of Chemistry, University of Houston, Houston, Texas, USA Archives of Biochemistry and Biophysics (Impact Factor: 3.37). 09/1961; 94:217–27.

19. Powner MW, Gerland B, Sutherland JD (May 2009). "Synthesis of activated pyrimidine ribonucleotides in prebiotically plausible conditions". Nature. 459 (7244): 239–42.

وشيء خارق للطبيعة كون المحفز القاعدي المطلوب لتكوين الادينين. وكون بقية الظروف سواء الحمضية والقاعدية في نفس الوقت لباقي المركبات.

وبعد هذا لربطهم معا سنصطدم بنفس مشكلة المياه التي تكلمت عنها سابقًا في ترابط الاحماض الامينية لأن تكوين الاحماض الأمينية يحتاج مياه ولكن لكي ترابط في النيوكليتيدات يحتاج نزع مياه وهم المفروض تكونوا في المياه.

وغيرها الكثير جدا من المشاكل التي لا يسعنا الأن المجال لعرضها التي تؤكد بطريقة قاطعة عدة احتمالية تكوين الأربع قواعد معا في الطبيعة لكي يكونون RNA حسب ادعائهم. وهذا يجعل الامر يؤكد أنه غير محتمل. واحتماليته صفر 0. ولهذا ويتفق العلماء ان لا يوجد أي تفاعل كيميائي طبيعي غير حي خارج خلية حية يستطيع ان يصنعهم قبل وجود الحياة أصلًا.[20]

رابعًا حتى لو افترضنا جدلا بطريقة خارقة للطبيعة اتى في المذنب قطع من RNA أو تكونت هذه القطع بطريقة خارقة للطبيعة، هل هذا يكون حياة؟ الإجابة لا وهذا يخالف قانون الحياة biogenesis low أي الحياة تخرج من حياة. وأيضا يخالف ان DNA RNA لا يتكونوا امامنا في الطبيعة. بل هي أصعب من الذين حاولوا ان يدعوا فرضية ان الفيروسات أصل الحياة وفشلوا تماما وانتهت فرضيتهم لان الفيروسات لا تستطيع ان تنقسم ذاتيا ولكن تحتاج خلية عائل بكل مكوناتها وتصميماتها موجودة بالفعل لكي تستخدم الفيروسات أعضاء الخلية المعقدة في الانقسام. أي أصلا الفشل الذريع لفرضية ان الفيروسات أصل الحياة هو دليل قوي على فشل فرضية ان RNA أصل الحياة لان الفيروسات هي RNA او DNA في داخل غلاف بروتيني. فاذا كان الفيروس الذي به RNA لا يصلح ان يكون بداية الحياة فلهذا RNA لوحدة بالطبع لا يصلح ان يكون بداية الحياة وهذا امر واضح لأي مفكر.

خامسا بل حتى لو وصل للأرض هذه القطع أيضا تكوينهم وترابطهم هو سلسلة تفاعلات دقيقة أي خطأ بسيط لا يجعلهم يترابطوا ولا تتكون المكونات المطلوبة للحياة. فهذا يؤكد ان

---

20. Orgel LE (Oct 1994). "The origin of life on the earth". Scientific American. 271 (4): 76–83.

الاحتمالية صفر وليست ضئيلة أصلا لأنها ضد الطبيعة. ايضا ما هو الوسيلة التي ستجعلهم يترتبوا بطريقة مطلوبة مثل حروف القراءة. بمعنى حتى لو حصلت صدفة وكونت حروف كيف ستنتظم هذه الحروف بشكل مطلوب فما الذي سيجعل هذه الحروف تترتب لتكون كلمة مفهومة بل وايضا ما الذي يجعلها ستقف عن حجم كلمة مفيدة بطريقة عشوائية ولا تضع حروف اخرى ليس لها لزوم؟

سادسًا حتى لو افترضنا جدلا انهم تكونوا رغم أنه ضد الطبيعة واتحدوا معا في شكل جين. اتكلم عن احتمالية تكوين RNA من جين واحد صحيح في الطبيعة ورغم ان الجين هو أضعاف 500 كود ولكن فقط سأتخذ جين 500 قاعده فقط اي شيء صغير جدا كمثال توضيحي. القواعد هي أربعة ادينين جوانين ستوزين ثيامين A,G,C,T هؤلاء أربعة اختيارات فقط ولكن هم يكونوا قواعد كل كودون ثلاثة حروف. لتكوين قاعدة واحدة بترتيب محدد من هذه الترتيبات المختلفة فهي احتمال واحد صحيح من 64 احتمال خطأ. لتكوين 500 قاعده هو احتمالية واحدة صحيحة من احتماليات خطأ تساوي 2.6 في ⟦10⟧^300. هو علميا حسب الإحصاء مستحيل. إذا العلم اثبت ان جين واحد بسيط صحيح بترتيب دقيق لا يتكون في الطبيعة الغير عاقلة والغير هادفة.

وهنا اعود الي الوقت واخذ عمر الارض هذه المرة. الارض حسب ما يزعموا منذ 4.6 بليون سنة. وهي بعدد الثواني تساوي 141,912,000,000,000,000 ثانية اي يساوي 142 كوينتيليون ثانية تقريبا وهو الزمان المتاح للأرض لكي يتم تجريب بالطبيعة (ضد الطبيعة) تكوين كل هذه المحاولات من قواعد جينية الخطأ لينتج منهم واحد فقط من الترتيب الصحيح للجين مره واحده فقط بمعني أنى اريد عدد RNA تتكون من الأجزاء التي تحضرها هذه المذنبات والتي لوحدها في الطبيعة تنتج في الثانية من تركيبات مختلفة يساوي = عدد احتمالات الجينات المطلوبة على عدد الثواني يكون مطلوب الطبيعة تنتج جينات في الثانية عددها

55 في ⟦10⟧^285 .RNA في الثانية من RNA خطأ لمدة 4.6 بليون سنة ليخروج بالصدفة واحد منهم صحيح. هذا يؤكد أكثر الاستحالة. فما هي القوة الطبيعية بدون حياه وبدون تنظيم وبدون خبره وبدون عقل وبدون حكمه وبدون هدف التي استمرت في انتاج هذا الكم الضخم من التركيبات المختلفة من الأكواد الذي يساوي55 في ⟦10⟧^285 في الثانية الواحدة في المكان الواحد من اول ما تكونت الارض والمفروض حتى الان مستمرة كلهم خطأ لكي تنتج RNA واحد

فقط به 500 قاعده في ترتيب صحيح؟ ولهذا اعترف العلماء انه بناء على الرياضيات هي فرصة معدومة no chance بل واقل منها احتمالية بقاؤه.[21] وهذا الإقرار يستمر حتى الان فأحد العلماء المهمين في هذا المجال وهو دكتور تشارلز كارتر ايضا حديثا أعلن في مؤتمر انه غير محتمل جدا تكوين RNA في الطبيعة.

The RNA world hypothesis is extremely unlikely.[22]

أيضا ما يحتاجه RNA من ribozymes وأيضا الإنزيمات المحفزة وغيرها الكثير من البروتينات هذه لا تنتج بنفسها من RNA لوحده. فهو يحتاج من البداية ان يكون معه بروتينات كثيرة وأيضًا الريبوزوم او نظام الترجمة لشريط RNA سبب الاحتياج الي ريبوزوم لأنه نظام يصنع من RNA وهو نظام ايضا يقرأ RNA ويترجمه ويجعل لغته مفهومة لتعبر بتركيب بروتين .

فهل تكون RNA من بعض المواد التي أتت من مذنبات وايضا بالصدفة تكون معه النظام المعقد جدا من الريبوزوم الذي يقرأه ويترجمه ليجعله معبر؟ اي ليترجمه فهل كتاب كون نفسه وايضا كون نظام ترجمة لفهم معلوماته؟ هذا ليس تساؤلي فقط بل تعجب من بعض العلماء أنفسهم لأنهم يعرفوا انه غير معقول ولهذا قال احد علماء التطور معترفا وهو ايدن من مؤسسة ايدين M. Eden, Wistar Institute ان لغة الدي ان ايه مثل أي لغة لا يمكن ان ظهرت عفويا عشوائيا.[23]

---

21. M.P. Schutzenberger, Mathematical Challenges to the Neo-Darwinian Interpretation of Evolution pp. 73-75 (an address given at the Wistar Institute of Anatomy and Biology Symposium).

22. Charles Carter, Biochemists Resurrect Molecular Fossils: Findings Challenge Assumptions about Origin of Life http://www.sciencedaily.com/releases/2013/130913185848.htm

23. M. Eden, “Inadequacies of Neo-Darwinian Evolution as a Scientific Theory,” in op. cit., p. 11.

ملاحظة وهي ان RNA لا ينتج احماض امينية ولا ينتج مباشرة بروتين بل هو فقط يحوي الترتيب الصحيح لحروف ويرشد بعد ترجمته بالريبوزوم نظام معقد من ار ان ايه ,tRNA, mRNA rRNAليركب الاحماض الامينية بترتيب معين مناسب لاكواده لتنتج بروتين محدد باستخدام انزيمات كثيرة لأي خطوة. والجين بدون هذا البروتين لا يعمل. والبروتين بدون الجين لا ينتج. فحتى لو وجد RNA هو لا شيء لوحده. لهذا علماء كثيرين اعترضوا عليها وقدمت اعترافاتهم الكثيرة في الموضوعات السابقة. بل تكلمت ان أنه مع أي نقص اثناء التدرج الوهمي لا يصلح وهذا في اقل عدد جينات لأبسط حياة. بل حتى جدلًا لو بطريقة خارقة للاحتمالات والطبيعة تكونت شكل أولي لخلية فكيف أصبحت حية؟ وحتى لو تنازلنا انها أصبحت حية ولكن بدون اكتمال باقي الأنظمة فيوجد الكثير جدا من الإشكاليات منها:

فلو لم يكتمل نظام الانقسام كل شيء انتهى.

لو لم يكتمل بعد الانتقال فهو لن يجد مصدر تغذية ليستخرج منه الطاقة فانتهى.

لو لم يكتمل بعد نقل المعلومات او تخذين المعلومات لما أصبح هناك أجيال جديدة وهو نفسه لتوقف عن الحياة لأنه يحتاج معلومات في التغذية وغيره ليستمر حي فانتهى.

لو لم يكتمل بعد تحويل الطاقة فهو ليس كائن حي فانتهى.

ولو لم يكتمل بعد الجدار فهو يتكسر مباشرة أي يموت فانتهى.

بل كل من هذه الوظائف هي أساسية لباقي الوظائف ولابد أن تكون كلها مكتملة معا من البداية وأي تدرج ونقص هي غير مفيدة وانتهت. فلهذا فرضية RNA هي فاشلة لأنها لا يوجد بها كل هذه الأشياء لان RNA لوحده لا يقدر ان يقوم باي وظيفة على الاطلاق.

بل ما هو فوق ذلك هو من اين احضر الخبرة انه يحتاج ان يقوم بكل هذه الوظائف ليستمر حي؟ الكائن الاولي حتى لو تماشينا جدلا انه فقط شريط RNA لو تخيلنا ان ظهر بدون معلومات هذا مستحيل ان يعيش ولو ظهر بمعلومات مناسبة ليعيش هذا يؤكد انه لم يظهر لوحده بل مصمم. بمعني ان الكائن الاولي يعلم بالغريزة انه يحتاج ان يأكل بمعنى يضيف اليه مواد غذائية ليكون قواعد أخرى مقابلة للقواعد التي به ويرتبها بما يصلح فيما بعد للانقسام لكي يحافظ على بقاؤه حي

وهذه الخبرة مستحيلة الحدوث بالصدفة فهل مجموعة معادن لما ترابطت مع في مركبات أدركت فجأة انها تحتاج أن تأكل؟ وهل مجموعة عناصر مترابطة أدركت فجأة انها تحتاج أن تنسخ معلوماتها؟ بل أصلا هل مجموعة عناصر مترابطة معا تعرف انها بها معلومات؟ مع ملاحظة ان القاعدة لن ترتبط بنفس القاعدة بل بقاعدة أخرى مختلفة أي لن ينسخ نفسه.

يقول البعض انها اتت بالتجربة واقول هذا مستحيل للاتي لان لو احتاج المركب الاول الذي هو RNA ان يجرب لكي يتعلم فيجرب لا يضيف قواعد لان هذه طبيعته لأنه اتى من تفاعلات كيميائية فقط فيبقى كما هو حتى يتكسر بعوامل طبيعية كثيرة وينتهي وبهذا انتهت خبرته قبل ان تتكون وانتهت الحياة من أولها ونحتاج كل الصدف المستحيلة التي تكلمت عنها سابقا ان تحدث مره اخري ليتكون كائن اخر من هذا RNA ويجرب مره اخري ان لا يضيف قواعد لكي يتعلم ان عدم الاضافة نتيجته الانتهاء ولكنه بالطبع عندما لا يأكل ينتهي وهكذا ونجد اننا نسقط في دائرة مفرغة لا نخرج منها. فهي تشبه ما قلته سابقا في اقل عدد من الجينات فنحن أيضا نحتاج خبرة أساسية للبداية فخبرة الحياة الأساسية هذه مستحيل ان تنتقل بالتجربة لان التجربة نتيجتها موت وبالطبع انتهيت الخبرة التي لم تتكون بعد ولم تنتقل. فكل مرة نبدأ من الصفر وننتهي ايضا عند الصفر. ولكن كل هذه الظروف تشهد لوجود مصمم غاية في الذكاء قام بهذا من الأول لتخلق حية وتستمر حية. ويوجد الكثير جدا جدا من الأدلة ولكن لا أريد أن اطيل أكثر من هذا ومن يريد ادلة وتفصيلات أكثير يعود للقسم الرابع التطور العضوي أو ملخصه.

الخاتمة

عرفنا أن ما ادعوا اكتشافه من سكريات هو غالبا باعترافهم تلوث. وحتى لو تكونت هذه المركبات في الفضاء فهي لن تصل للأرض لأنها ستحترق. وحتى لو وصلت للأرض لن تكون قواعد RNA في الطبيعة لأن تركيبها يخالف ظروف الطبيعة ويحتاج تصميم. وكل هذه الفرضيات يعترف العلماء أنها خطأ ومخالفة للطبيعة. فلماذا يكررونها؟ سبب تكرار هذه الفرضيات هي اصرارهم البشع على رفض وجود مصمم رغم أن كل الأدلة العلمية تصرخ شاهدة على وجوده وعمل يديه. فكل نقطة قدمتها تؤكد التصميم. ولكن لن يعترفون بهذا وحتى مع أدلة فشل هذه الفرضية سيظلون يدعون بدون توقف فرضيات أخرى هزلية كاذبة للإنكار وجوده لأنه أخفى عليهم بإرادتهم.

والمجد لله دائمًا